

مُلَخَّصَ كَلِمَةِ السَّفِيرِ الِيمَنِيِّ بِدَمَشَقِ

مُتَتَدِي (شَامِنَا وَيَمِنَا وَالْقَدَسُ فِي الْقَلْبِ)

الَّذِي أُقِيمَ فِي دَارِ الثَّقَافَةِ الْهَاشِمِيَّةِ، (دَارِ الْأَمِيرِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَزَائِرِيِّ بِدَمَشَقِ)، فِي

احْتِفَالِيَّةِ رَأْسِ السَّنَةِ الْهَجْرِيَّةِ 1440 هـ (الْجُمُعَةُ 28-9-2018)

كَلِمَةُ سَعَادَةِ السَّفِيرِ الِيمَنِيِّ نَايِفِ الْقَانِصِ فِي دَمَشَقِ - سُوْرِيَّةِ

يَسِّرْنِي أَنْ نَحْتَفِي بِرَأْسِ السَّنَةِ الْهَجْرِيَّةِ وَسُوْرِيَّةِ تَلْمَلُمِ جِرَاحِهَا، وَتَبْتَهَجِ بِالنَّصْرِ، وَتُوشِكُ أَنْ تَدُكَّ رُؤُوسَ الْفِتْنَةِ، وَتَحْسُمَ مَعْرَكَةَ الْإِرْهَابِ. وَيُسِّرْنِي أَيْضاً بِشَائِرِ التَّصَالِحِ وَالتَّسَامُحِ وَالتَّطَلُّعِ إِلَى بِنَاءِ مَجْتَمَعٍ سُوْرِيٍّ جَدِيدٍ.

أَيُّهَا السَّادَةُ

الِيَمَنِ جَسَدِ الْأُمَّةِ مَهْمَا حَاوَلَتْ الصَّهْيُونِيَّةُ أَنْ تَغْيِرَ الْحَقِيقَةَ وَتَزَيِّفَ الْوَاقِعَ فَلَنْ تَفْلِحَ، وَكُلَّ هَذِهِ الْمَحَاوَلَاتِ الرَّامِيَّةِ إِلَى إِفْشَالِ الْيَمَنِ وَتَدْمِيرِهِ سَتَزُولُ .

النَّبِيُّ الْعَرَبِيُّ الْكَرِيمُ إِنَّمَا بُعِثَ لِيَتِمَّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ، فَالْإِسْلَامُ رِسَالَةٌ مُتَمِّمَةٌ لِلْأَخْلَاقِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَوْعِبْ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ، فَهُوَ إِعْرَابِيٌّ وَلَيْسَ بَعْرَبِيٌّ، أَعْرَابِيٌّ مُنَافِقٌ لَا يَدْخُلُ الْإِيمَانَ إِلَى قَلْبِهِ، وَمَنْ هُوَ لِأَعْرَابٍ مَنِ زَرَعْتَهُمُ الْقُوَى الْعُظْمَى الْبَاغِيَّةَ حُكَّامًا فِي أُمَّةٍ بَقَاعِ الْأَرْضِ وَأَطْهَرَهَا .

إِنَّ هَذَا التَّحَالْفَ الصَّهْيُونِيِّ الْعَرَبِيِّ الْمَوْلَفِ مِنْ عَشْرِينَ دَوْلَةً مُعْتَدِيَةً مَزَوَّدَةً بِأَحْدَثِ الْأَسْلِحَةِ التَّدْمِيرِيَّةِ لِإِفْشَالِ الْيَمَنِ وَذَبْحِ أَبْنَائِهِ وَحِصَارِهِ بَرِّيًّا وَجَوِّيًّا وَبَحْرِيًّا، لِيَدُلُّ عَلَى طَبِيعَةِ هُوَ لِأَعْرَابِ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ أَبَادُوا الْبَشَرَ وَالشَّجَرَ وَالْحَجَرَ .

إِنَّهُمْ يُحَوِّلُونَ الْبَاطِلَ حَقًّا، وَيَقْلِبُونَ الْحَقَّ بَاطِلًا بِإِفْرَاقِ الْمَنَاطِقِ الْيَمَنِيَّةِ مِنْ أَهْلِهَا وَإِسْكَانِ غَيْرِهِمْ فِيهَا .

لقد جاروا في عدوانهم ، وتجاوزوا كلَّ حدٍّ: منعوا دخول المشتقات النفطية والغاز والغذاء والدواء للقضاء على صمود الشعب اليمني الأبيّ بعد أربع سنوات من عدوانهم الغاشم .

تعدّ الغارات الجوية التي شنّها عدوان التحالف على اليمن الأكثر همجية منذ الحرب العالمية الثانية، إذ نفّذ أكثر من ستون ألف طلعة جويّة، وأطلق ثلاث ملايين صاروخ فتاك، ودمّر كامل البنية التحتيّة ، وقضى على آلاف الأطفال والنساء والشيوخ ، وجلب الأوبئة والأمراض، وعطلّ الحياة، كلّ أولئك يحدث في ظلّ صمتٍ عالميٍّ رهيبٍ، ولولا أنّ دموع الرجال غاليةٌ لبيكيتُ أمامكم لما يعانيه اليمنيون من ويلات هذه الحرب .

أيّها السّادة

لم يختر الأمير عبد القادر هذا المكان اعتباطاً، وإنّما كان يعلم أنّ دمشق مدينة العروبة، فسورية في الذاكرة القومية العربيّة تعني التضحية، تعني السلام، تعني التعايش وتقبُّل الآخر، إذ فيها تعيش الأديان والمذاهب بتآخٍ وتحابٍّ وتسامح على نحوٍ منقطع النظير .

أيّها السّادة .

إنّ اليمن يخوض الحرب منفرداً، ولن يستسلم حتّى ينتصر، وإذا أردنا تحريره وتحرير فلسطين وعاصمتها القدس فلن يتحقّق ذلك إلّا بعد اقتلاع الشجرة الخبيثة من جذورها.

أيّها الحفل الكريم ..

اثنان وعشرون مليون يمنيّ يرزحون تحت الفقر والمجاعة حسب تقارير الأمم المتّحدة التي اعترفت بإخفاقها في محاربة المجاعة، من اليمنيين من يأكل الشجر لانعدام الغذاء والدخل وانهايار الريال اليمنيّ .

نستعرض مظلوميّة الشعب اليمنيّ في دار الأمير عبد القادر الجزائريّ الذي عرّف عنه نُصرة المظلومين والمعذّبين في الأرض والمضطهدين ، فهذه الدّار التي نحن فيها أوى إليها الرهبان والقساوسة في أعقاب فتنة 1860 م آمنين في كنف الأمير، كانت هذه الدّار ملجأ لمن تبقى من

المسيحيين ، وإنَّما آواهم الأمير ليقينه أنَّ إسلام المسلم لا يصحَّ ما لم يُؤمن برسالة السيِّد المسيح التي قوامها التسامح .

فأين الأمير عبد القادر اليوم؟ وأين أمثالهُ مَن ينصرون المظلومين؟

أين إخواننا العرب يوقفون هذا العدوان الباغي؟ أليس هذا من واجبهم تجاه أخوتهم؟ .

نُقَدِّرُ عالياً للأشقاء السُّوريين وقوفهم مع الشعب اليمني رغم محتتهم وجراحهم، ولكن أين بقيّة أقطار العروبة؟

والسَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

السفير

نايف القانص